

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 02

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:00](#)

الحديث في الفصل الاول في اداب العالم في نفسه. وكان قد ذكر رحمه الله تعالى جملة من الاداب منها الادب اليوم السادس والمحافظة على قيام شعائر الاسلام وظواهر الاحكام وذكر جملة مما يتعلق - [00:00:27](#)

الواجبات لا سيما ما يتعلق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكذلك القيام باظهار السنن القولية والفعلية والاعتقادية واخمال البدع اماتتها واخمادها والقيام لله في امور الدين جهة العموم لا تفصيل بين مسائل الدين فيدعو الى التوحيد وما يتعلق بالتوحيد ويحذر منه من الشرك بالصنوف - [00:00:47](#)

وانواعه وكذلك سائر العبادات من اركان الاسلام واركان الايمان وما يتعلق بذلك كله على جهة الاجمال وعلى جهة التفصيل. ولا يغلو في جانب دون دون جانب وانما بينوا الالههم فالاهم هذا الاصل. ولذلك قال على الطريق المشروع والمسلك المطبوع بمعنى انه علامات - [00:01:17](#)

الشريعة الا يقدم البحث فيما يتعلق بي بالصلوات مثلا ببلد شاع فيه الشرك وهذا ما يتعلق بالصلوات هو دون ذلك. العاصرون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوه ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فانهم اجابوك لذلك فاخبرهم الى اخر الحديث. هذا الحديث - [00:01:47](#)

اكيد يدل على ان الدعوة الى الله عز وجل ليست على مرتبة واحدة وانما هي على مراتب اعظم مأمور به واعظم ما امر الله عز وجل به هو التوحيد. هو اول ما يدعى اليه. واول ما يبين للناس واعظم ما - [00:02:13](#)

نهى الله تعالى عنه هو الشرك به جل وعلا اذا اعظم ما ينهى الناس عنه بل اول ما ينهى الناس عنه هو الشرك بي في جميع انواعه وصنوفه لا سيما اذا وجد الشرك في بلاد المسلمين فيما يتعلق بعبادة القبور - [00:02:33](#)

ولا يكون النظر فيما يتعلق بسائر المنهيات. ويترك جانب التوحيد وجانب الشرك قل هذا يعتبر خلا بالدعوة الى الله عز وجل ويكون مخالفا لسنن الانبياء. اذا ولو كان من اهل العلم ولو كان من العلماء ولا يعطي جانبا - [00:02:53](#)

التوحيد ولا يعطي جانب لي للشرك ويحذر منه وانما يعتني بسائر الواجبات وسائر المنهية يقول هذا في مخالفة لا سيما فيما يتعلق بوجود الشرك في العالم الاسلامي الان ولو كان وجد قبر واحد يعبد من دون الله عز - [00:03:13](#)

وجل لكان النفير الشديد واجبا على اهل العلم كيف وقد زادت على ما يقارب عشرين الف قبر وضريح تعبد من دون الله عز وجل بل يحج اليها وتؤلف فيها كتب المناسك والحج يقاس - [00:03:33](#)

افعال هؤلاء المشركين مع الهتهم على ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في المشاعر ونحو ذلك. وهذا يدل على ان الامر يجب ان يكون على وفق الشرع فيما يتعلق بالدعوة الى الله عز وجل. ولذلك قيده - [00:03:53](#)

مصنف رحمه الله تعالى ليبين المنهج الصحيح في الدعوة الى الله عز وجل. ثم بين كذلك من جملة ما ينبغي على العالم الا يرضى بالجار من انت تعلمت من اجل ان تقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم اذا تفعل كما - [00:04:13](#)

كما فعل وتترك ما كما ترك هذا الاصل فيه طالب العلم هذا الاصل فيه العالم انما يتعلم من اجل ان يقتدي من اجل ان من اجل ان يتبع. فاذا عرف ان هذا جائز حينئذ يكون كمندوحة له عند الضيق او يكون لغيره - [00:04:31](#)

من شأن الناس. ولذلك ذكر اهل العلم ان هذه الاحكام التكليفية الخمسة الواجب والمندوب والمحرم والمكروه والمباح. هذه ان لم يتعرض له الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. وانما كان شأنه العلمي من بيانها لفائدتين. اولا - 00:04:51

التمييز الواجب عن المندوب عند تعارض. لابد ان يقدم الواجب على المندوب. ثانيا قد يتعلق بعض الواجبات حكم القضاء. حينئذ يعلم ويعرف ما الذي يقضى وما الذي لا يقضى. اما من جهة الامتثال والتأسي فالاصل انه لا فرق - 00:05:11

بين واجب وا ومندوب اذا لم يكن ثم تعارض فالاصل على المسلم على جهة العموم وكذلك طالب العلم وكذلك العالم الاصل فيه ان كل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يمثل ولذلك ذكر الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين - 00:05:31

رحمه الله تعالى ان السؤال هل هذا السؤال هل هذا الامر امر ايجاب او امر ندب هذا يعتبر من البدع لانه لم يقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم فيقول له هذا امر اجابة وامر ندب. من اجل انه اذا عرف انه امر اجابة - 00:05:51

فعله واذا كان امر ندب حينئذ تركه وراء ظهره. قل لا لم يكن الامر كذلك. بل بمجرد ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ببادر الى الامتثال دون استفعال. فيعمل بكل ما جاء به به الشر. هذا الاصل وهذا ظن في اهل العلم لا سيما طلاب العلم والعلماء - 00:06:11

من يعمل بكل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وعندما يميزون بين الواجبات والمندوبات والنوافل من اجل التعارف اذا حصل تعارض وضاق الوقت فيقدم الواجب على على المنزل - 00:06:31

ثم قد يتعلق بالواجب قضاء ونحو ذلك في علم ان هذا واجب فلا بد من قضائه على الوجه المعروف عند العلم اذا لا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز منها بل يأخذ بنفسه باحسنها واكملها - 00:06:46

هذا العصر هذا فضلا عن تتبع الرخص ولا يتتبع الرخص لا المحرمة ولا المكروهة. واما المباحة التي دل عليها شرع فلا بأس ان خذ بها في نفسه ولا بأس ان يفتي بها غيره. واما الرخص المحرمة والمكروهة فهذه ان افتى بها غيره - 00:07:06

تبنها ونحو ذلك فقد فسق. كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى. قال فان العلماء هم القدوة يقتدى بهم واليهام ارجعوا والمصير في الاحكام. وهم حجة الله تعالى على العوام. وعلى غيرهم ليس حجة فقط - 00:07:26

على العواء الحجة عن الراعي والرعية مطلقة لان الله تعالى امر بي بالسؤال واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا لا تعلمون هذا الذي ذلك على ان كل راع وكذلك ما يتعلق به بالرعية مرد مناه هلال علماء قد مر معنا ان العلماء فوق - 00:07:46

هذا الاصل فوق الملوك والملوك يكونون ماذا؟ محكومين بي بحكم العلماء. هذا الاصل الشرعي الذي يجب اعتماده. قال وقد يراقبهم للاخذ عنهم من لا ينظرون يعني من لا يميز وينظر بين العالم الحق والعالم الذي يكون دخيلا على العلم واهله - 00:08:06

ليس كل من تلبس بالعلم صار من اهله لانه كما مر عند الناظر في العلم وكذلك العلم قد يكون مسائل قد يكون مع انه يحفظ يحفظ الحديث يحفظ الايات يحفظ القرآن لكنه لا ينتفع به. اذا ليس العلم ما ما حفظ علم ما - 00:08:26

ما نفع نفع صاحبه واصلح به قلبه واصلح به ظاهره. وما عدا ذلك فهو حجة عليه. وليس حجة له. ولقد يراقبهم للاخذ عنهم من لا ينظرون ويقتدي بهديهم من لا يعلمون. من لا يعلمون حقيقة العلم ولا يعلمون حقيقة - 00:08:46

العالم الذي يقتدى ويتأسى به ويتبع قوله قد يظن الناس ان كل من تصدر للعلم ان ماذا؟ يكون من العلماء كما هو شأن في هذا الزمان التبس على عامة المسلمين بل حتى على خاصة مسلمين من طلاب العلم ان كل - 00:09:06

فمن تصدر للعلم صار من اهل العلم كانه اذا صارت له لحية ولبس البشت او صار عنده من الشهادات صار من العلم اذا صار من العلماء فصار يؤخذ قوله حينئذ يقول هذا يعتبر مزلة. حينئذ يقع فيه ما يقع عند الناس فصار - 00:09:26

كل من تكلم يعتبر قوله بل ويعتبر خلافه. بمعنى انه اذا لم ينقل خلاف عن السابقين وقال به من قال من المعاصرين جعل هذا القول مخالفا لما سبق فيحكى في المسألة قولين من اين جاء الخلاف؟ قال فلان فلان هذا ليس ليس من اهل العلم في شيء ولا يلتفت - 00:09:46

لقوله بل حتى لو كان من اهل العلم ولم يكن ثم خلاف قديم حينئذ لا يلتفت اليه كما قررنا مرارا ان الميزان في معرفة الوفاق

والخلاف هو عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ومن بعده فلا يلتفت اليهم البتة من جهة الاخذ - [00:10:06](#)

لابد من تقدير اهل العلم واجلالهم واحترامهم وتعظيمهم لكن على الوجه الشرعي لا يجعل قولهم اصلا يحكم به الشرع لابد ان يكون طالب العلم يتعلم كيف يأخذ الحكم الشرعي من مظانه ثم بعد ذلك يعرضه على - [00:10:26](#)

الكتاب والسنة وكذلك على اقوال الصحابة فما وافق ان كان في المسألة خلاف حينئذ يكون هو المعتمد وما عداه فهو مردود قال واذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد من انتفاع به وهو كذلك اذا كان هو عالم ويتتبع الرخص ويتتبع الاقوال - [00:10:46](#)

الشاذة ويترك الواجبات ويرتكب المنهيات اذا لم ينتبه بعلمه فاذا رآه الناس عامة الذين يتتبعون الرخص ويجعلون هذه المسائل موكولة الى الى قائلها اذا افتاك عالم عن اذن تحملوا ما ما افتاك به على هذه القاعدة الباطنة. حينئذ نقول هذا يدل على انه لم

ينتفع. واذا لم ينتفع فغيره من باب - [00:11:06](#)

من اولى واحراه. لان الناس ينظرون الى القول وينظرون كذلك الى عمل القائل. فان كان موافقا حينئذ كانت له مكانة في النفوس وان لم يكن حينئذ قوله هذا لا يلتفت اليه قال كما قال الشافعي ليس العلم ما حفظ - [00:11:36](#)

العلم ما نفع هذا من من جميل ما نقل عنه السلف ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع ليست المحفوظات هي الاصل وهذا ليس فيه تزهيد في الحفظ ونقول هذا نسخة زائدة كما يدعيه من يد لها. لابد من الحفظ ولن يكون طالب العلم طالب علم الا - [00:11:56](#)

الا بحفظ وقدرك في العلم على قدر محفوظاتك. هذا الاصل لكن مراد الشافعي رحمه الله تعالى الا يجعل هذا اصل الحفظ ليس مرادا لذاته. فرق بين المسائل التي تقصد لذاتها - [00:12:16](#)

وبينما يقصد لغيره الحفظ بل العلم كله منه كما مر من كلام ابن القيم ابتداء في اول الكتاب منه ما يكون غايته ومنه ما يكون لكن في الجملة شاع عند اهل العلم ان العلم وسيلة الى العمل. فاذا كان كذلك في حنيذ تصور المسائل وحفظ المسائل وحفظ - [00:12:33](#)

واقامة الدالة عليه هذا وسيلة الى ماذا؟ للعمل حينئذ اذا لم يكن عمل ما الفائدة من ذلك الحفظ؟ وما الفائدة من النظر في يتعلق بكلام اهل العلم لا فائدة فيه. فاذا كان كذلك فكان كلام الشافعي رحمه الله تعالى في محله. وللا الاصل ان يجمع بطلب العلم - [00:12:53](#)

بين الحفظ وبين ما يترتب على اهل الحفظ. فالحفظ شرط وقيده فيه بطلب العلم. كذلك الفهم الصحيح وعرض ذلك على اهل العلم ومشافهة اهل العلم وان لا يكون صحفيا. ان يجد كل ذلك مطلوب شرعا هو سنن السلف. ساروا على - [00:13:13](#)

كذلك ونسير بسيرهم لكن يبقى السؤال هل هذا مقصود لذاته؟ ام انه مقصود لغيره؟ الجواب الثاني انه مقصود لغيره فاذا كان مقصودا لغيره وحصل تلك او حصل تلك الغاية صار نافعا. واذا لم تحصل حينئذ لم تنتفع بتلك الوسيلة. هذا - [00:13:33](#)

الامام الشافعي رحمه الله تعالى وليس المقصود التزهيد فيه بالحفظ وقد شاع في هذا الزمان تزهيد طلاب العلم في الحفظ اذا اراد ان النسخة الزائدة وانعم بها من نسخة زائدة نحتاج الى الى نسخ لكن نقول الاصل اذا جمع بينهما حينئذ نستطيع - [00:13:53](#)

ان نرد على هؤلاء. قال ولهذا عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من المفاصد لاقتداء الناس به زلة العالم هذه مما اعتنى بها اهل العلم. يعني بذكرها زل بكذا بمعنى انه اخطأ. واذا علمنا وتقرر عندنا ان العالم - [00:14:13](#)

البشر ليس بالمعصوم اذا قد يقول قولاً يكون مصادماً للكتاب والسنة. حينئذ ما الموقف؟ ما الموقف من العالم الذي قد يزل في بعض فتاويه او بعض ارائه او في بعض اصوله جرت عادة السلف رحمه الله تعالى رضي الله تعالى عنه ان - [00:14:33](#)

ان كانت اصوله صحيحة كان من اهل السنة والجماعة حينئذ يغتفر له الزلة مع بيانها للناس يجمع بين بين الامرين يدعى له ويشنى عليه واعترف بعلمه وفضله لانه من اهل السنة والجماعة - [00:14:53](#)

العقيدة السلف على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم على طريقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فلا ينكر له ذلك كله وانما منه موقفين اولاً الثناء عليه والاعتراف بفضله وعلمه والثاني صيانة وحماية - [00:15:13](#)

شرعية من ان ينسب اليها شيء ليس من الدين البتة ولو قال به من قال. لو قال به من قال من من ائمة الدين السابقين او من المعاصرين. حينئذ نحفظ مكانة العالم ونبين زلته ونحذر الناس من هذه الزلة. هل هذا بينهما - [00:15:33](#)

الجواب لا. لكن لما قصرت اذهان كثير من الناس ظنوا ان هذا يعتبر من من التعارف. فاما ان يسقط الرجل من اصله فيبعد او يضل

او يكفر واما انه يقبل كل ما ما عنده. من خلال طريقين باطل وليس موافقا للسلف. هذا فيما صح - [00:15:53](#)
اصوله لذلك نقيده اما ان كان من عاداته البدع وتتبع الاهواء وليس متبعا مكتفيا للسلف الصالح هذا من هو اخر؟ فيحكم عليه بما يناسب حاله من كفر او فسق او تبديع او نحو ذلك. واما من صحت اصوله وكان من اهل السنة والجماعة - [00:16:13](#)
الاصل فيه كما ذكرنا تحفظ مكانته ولكن يرد عليه بادب ويظهر الحكم الشرعي المضاف للكتاب والسنة مع الاعتذار له. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كلامه شرعنا فيه بالامس ولم نتمه. قال ابن القيم والمصنفون في السنة جمع - [00:16:33](#)

اسمعوا يعني في التحذير بين فساد التقليد. وابطاله وبيان زلة الفساد التقليدي. التقليد في تفصيل ليس مطلقا يعتبر فاسدة ولذلك لما حورب التقليد على جهة العموم وقع الناس في حرج وصار - [00:16:53](#)
ما ينتج عن ذلك اشد من ضرر التقليد في ذاته. لانه لو قلد سيقلد اما ابا حنيفة ويتبع اتباعه واما يقلد مالكا ويتبع اتباعه واما شافعي واما احمد. هذا خير للمسلمين ان يتبع الناظر طالب العلم او - [00:17:13](#)

ومن ينظر في كلامه العلمي ويفهم كلام العلم ان يقلد واحدا من هؤلاء ويكون على خير احسن حالا ممن يتجرأ ويأتي باقوال شاذة. ولذلك لما كان الناس يحاربون التقليد على جهة العموم حينئذ حصل ما حصل من كلام وفساد - [00:17:33](#)
في الفتوى والرأي الى اخره فصار كل واحد يدعي انه حامل راية ليس الجرح والتعديل حامل راية الفقه والتفقه فيه في في وينظر الى انه كأنه صار مجتهدا. وصارت الدعوة الى التحرر هكذا يكون متحرر. متحري من ماذا؟ حينئذ نقول هذا فيه -

[00:17:53](#)

امران الاول من جهة الافراط والثاني من جهة التفريط. فكلام اهل العلم في التقليد يجب ان ينزل بين المنزلتين فقد يجب ولذلك شيخ الاسلام رحمه الله تعالى قال مقولة لو ردها من يردها الان في محاربة التقليد لسلمنا - [00:18:13](#)
كثيرا مما وقع فيه من وقع وهو ان السلف وطريقة السلف انهم لا يحرمون التقليد مطلقا ولا يوجبونه مطلقا لا يقولون بتحريمه مطلقا ولا يقولون بوجوبه مطلقا. اذا لابد من ماذا؟ لابد من من التفصيل. فالعالم الذي - [00:18:35](#)
وصل الى مرتبة العلم والنظر والاجتهاد هذا يجب عليه ان يجتهد ويجب عليه ان ينظر ولا يجوز له ان يقلد الا في محال قيل انها من الضرورة كما لو ضاق عليه الوقت ونحو ذلك. والذي لا يكون اهلا للنظر في الكتاب والسنة. والى عرض اقوال الصحابة على -

[00:18:55](#)

الكتاب والسنة بل ليس اهلا ان يقف مرجحا بين مالك واحمد او ابي حنيفة والشافعي. اذا لم يكن اهلا فواجهه ما هو؟ ما هو هذا الاصل واذا علمت ذلك تعلم ان الاصل في هذا الزمان لما طعفت اهلية كثير من الناس في النظر كان الاصل ماذا؟ وجوب -

[00:19:15](#)

والتقليد مطالب العلم ومن لم يكن متمكنا الاصل فيه ان يقلد ولا يجوز له ان يجتهد ولو ولو كنت انت من تسمع كلامي لا لو لم تكن اهلا للنظر والترجيح وتكون عندك ملكة اصولية والنظر في قواعد اهل العلم. ولك - [00:19:35](#)
قربة وممارسة في كلام اهل العلم لا يجوز لك ان تبحث وترجح لتعمل. نعم تبحث وترجح من اجل ان مرة كمن يتمرد في النظر في في النظر في اسانيد الاحاديث من اجل ان يتعلم. يقول هذا حديث صحيح عندي وضعيف الى اخره - [00:19:55](#)
من اجل ان يتعلم كيف يطبق القواعد. تحتاج الى ملكة. كذلك النظر فيما يتعلق بمذاهب النصوص. يحتاج الى ممارسة. فكونك تنظر وتبحث تقول هذا امر والامر تضي الوجوب الى اخره تطبيقا للقواعد من اجل ان تكون ملكة عندك لا بأس به ولا بد منه والمدارسة

بذلك كذلك حسنة - [00:20:15](#)

لكن ان تكون النتيجة ان تفتي نفسك وتعمل به او تفتي غيرك ليعمل به قل هذا لا يجوز شرعا. لانك لا زلت مقلدا فيجب حينئذ ان تقلد. اذا كلام ابن القيم هنا رحمه الله تعالى ليس على اطلاقه وهو قد قيده في مواضعه - [00:20:35](#)
اراد ان يبين ما يتعلق بصنيع الائمة. قال والمصنفون في السنة جمعوا بين فساد التقدير وابطاله وبيان زلة العالية يعني النظر في الامرين. ولا شك ان زلة العالم اذا قلده المقلد حينئذ وقع في التقليد المذموم - [00:20:55](#)

الفاقد قال ليبين بذلك فساد التقليد. وان العالم قد يزل ولا بد. عالم قد يزل ولا بد كل عالم تحفظ له زلته لكن ليس من شأن اهل العلم تتبع العلماء من اجل ان يجمع يقول زلات ابن تيمية رحمه الله تعالى او ما - [00:21:15](#)

اخطأ فيه. لو اردت ان تجمع قد تجد لانه بشر ليس بالمعصوم. لو اراد طالب علم ان يتفرغ لكلام ابن تيمية ويجمع ولو مظهره. قد يجد شيئا من ذلك لانه ليس بالمعصوم ليس كل كلامه حقا. لا سيما فيما يتعلق بالفروع. كذلك ابن القيم كذلك النووي كذلك ابن حجر الى اخره - [00:21:35](#)

قد تجد الكثير والكثير لكن ليس من شأنها للعلم تتبع العلماء في زلته ثم تجمع وهذه زلات النووي هذه زلات الحجر يقول هذا ليس من من شأنه العلم. لكن ينصح طلاب العلم لان الذي يقرأ شرح مسلم مثلا قد يقول قائل النبوي عنده اخطاء وعنده زلات - [00:21:55](#) قل نعم لا شك انه في باب الاسماء والصفات مفوض مفوض جلد ايضا. حينئذ هذه الكتب لا يقرأها من؟ عامة المسلمين. واذا كان يقرأها عامة المسلمين فالخطر اخف لكن يقرؤها من طلاب العلم وليس كل طالب علمه. ولذلك لو كان الناس يسيرون على طرائق المتقدمة - [00:22:15](#)

من ضبط العقيدة وضبط التوحيد الى اخره. لا يخشى على نفسه شيئا. يقرأ اي تفسير. سواء كان لمعتزليين كان لاشعريين. كان ما تريده اي ان كان لا يخاف على نفسه لماذا؟ لانه قد تحصن. لكن لما كانت الامور هنا مسندة الى الى التخصصات. فحينئذ صار اذا اراد ان يبحث قد يقع - [00:22:35](#)

او في خلق عظيم يكون فقيها فيقرا في شرح النووي المسلم فاذا به يأخذ بعض المسائل التي لا يميز بين مذهب السلف وبين مذهب الخلف حينئذ يتبنى قولاً وينصره. ومن هنا وقع من وقع في بعض اهل العلم في مثل هذه المسائل. حينئذ - [00:22:55](#) الاصل في طالب العلم الا ينظر في كتب هي فيها شيء من الخلق لا سيما في باب المعتقد قبل ان يكون ناضجا في باب العقد هذا العصر والا لو سار الطلبة على انهم يضبطون منهج السلف فيما يتعلق بباب العقيدة على جهة العموم حينئذ ينظر - [00:23:17](#) اذكر ما شاء فلا يخشى عليه ان شاء الله تعالى لكن جمعها ويقول هذه زلات النووي هذه زلات من حاج لما نقول هذا ليس ليس بجيد. قال وان قد يزل ولا بد ان ليس بمعصوم لابد ان يقع واذا كان ليس بمعصوم حينئذ لابد من زلة لابد من خطأ - [00:23:37](#) فلا يجوز قبول كل ما يقوله كغيره. اذا كل من لم يكن نبيا فالعصر انه لا يجوز قبول كل ما يقوله. هذا الاصل ليس خاصة بمن زل او لم يزل. ولذلك وقع النزاع في قول الصحابي هل يعتبر حجة ام لا؟ فاذا وقع - [00:23:57](#)

انتبه اذا وقع هل هناك اعلم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لا سيما الاربعة ومن تبعهم لا يوجد اعلم بكتاب الله تعالى وبقول النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة لا سيما الذين لازموا النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك حصل نزاع بين - [00:24:17](#) من اهل العلم هل قوله حجة ام لا؟ فكيف من لم يكن من الصحابة؟ قوله ليس بحجة باجماع. وان كان حصل نزاع في التابعين لكن كذلك الخلاف الضعيف لا لا وجه له. حينئذ نقول كل من لم يكن من الصحابة فالاصل ماذا؟ قوله ليس بحجة. واذا كان ليس بحجة - [00:24:37](#)

اذا لا تلتزموا من الزمك به. لا تلتزم الا بما الزمك به ربك جل وعلا. اطيعوا الله فاطيعوا الرسول هذا الاصل واولي الامر منكم هذه طاعة ليست مستقلة. وانما هي طاعة تابعة لطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه - [00:24:57](#) اذا اذا لم يلزمك احد يعني شرع لم يلزمك الشرع بطاعة ابي حنيفة ولا مالي ولا الشافعي ولا احمد فمن دونه من باب اولى واحرى اذا ترجع الى الاصول وترجع الى الكتاب والسنة. فكل عالم ليس بمعصوم. فلا بد ان يزن فلا يجوز - [00:25:17](#) ان القبول كل ما يقولون وينزل قوله منزلة قول المعصومين صلى الله عليه وسلم. وهذا قد يقع فيه بعض الناس من حيث لا يشعر قد ينفي الانسان عن نفسه التهمة لكنه هو واقع فيه. كمن يقول انا لا احسد الناس وهو واقع في الحسد. كمن يقول انا لا اسيء الظن بالمسلمين - [00:25:37](#)

ويسيء الظن صباح مساء. لانه قد لا يدري حقيقة اساءة الظن ولا يدري حقيقة الحسن. فقد يقع في الشيء دون دون ان يشعر به. وهو قد يجعل هذا العالم الذي يحبه ويجله ويقدره قد يجعل قوله ومرتبته فوق مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:57](#)

كيف قد يأتي بهذا القول فيتبعه مطلقا ويلزم الناس به ولذلك نص ابن القيم رحمه الله تعالى في الاعلام على ان الزام الناس بفتوى عالم بفتوى من ليس بمعصوم بفتوى غير فتوى النبي صلى الله عليه وسلم فهو بدعة. يعتبر من - [00:26:17](#)
من البدع هذا ما وجد حتى في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم. لا في عهد ابي بكر ولا في عهد عمر ولا في عهد عثمان. ولا في عهد علي - [00:26:39](#)

رضي الله تعالى ان واحدا منهم الزم الناس بفتواه. ولذلك ليس عندنا كما قلنا سابقا ليس عندنا مفتي عام. هذا لا وجود له بالشرع. وانما سنقول هذا قد يحسن في بعض الزمان دون الزمان عندما اوجده بعض الخلفاء فتبعهم الناس لكن الزام الناس بفتوى معين - [00:26:49](#)

يقول هذا يعتبر من من البدع. دل ذلك على انه لا يجعل احد في مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم. ويجب على طالب العلم بل يجب على المسلم ليفحص نفسه كيف يتعامل مع هذه الاقوال؟ لا سيما اذا خولفت قد يختار الانسان لنفسه في عالم معين - [00:27:09](#)
او تطمئن النفس لعالم معين خذ انت ما شئت. لكن الزام الناس ومعاتبة الناس واتهام الناس اذا خالفوك بفتوى العالم او في ترجيحه على غيره هذا يعتبر من من البدع. قال رحمه الله تعالى وينزل قوله منزلة - [00:27:29](#)

قول المعصومين صلى الله عليه وسلم اجعله في مرتبة واحدة. فلا يجيز للناس ان يخالفوا قول هذا العالم. حينئذ جعل او في مرتبة قول النبي صلى الله عليه وسلم لان الناس لا يجوز لهم اذا بلغهم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان يخالفوه. فاذا جعل تلك المزيد - [00:27:49](#)

لهذا العالم حينئذ قد سوى بينه وبين غيره. وقول الاصوليين فيما يتعلق بباب الاجتهاد او باب التقليد يجب التزام مذهب معين هذا قول باطل. قول باطل وانما يلتزم الناس ما يتعلق بالعلماء الذين قد - [00:28:09](#)

موجودين في زمانهم. قال فهذا الذي ذمه كل عالم على وجه الارض. وحرموه يعني هذا يعتبر محرما بل قد يصل الى الشرك الاكبر شرك بالطاعة. مر معنا وان اطعموهم انكم لمشركون. في مسألة واحدة قد يعتقد - [00:28:29](#)
التبذير قد يعتقد الاستبدال الى اخره. حينئذ يخشى عليه من الوقوع به لكن الاصل هو عدم الشرك الاكبر. لكن يخشى عليه ان يقع فيه في ذلك قال فهذا الذي ذمه كل عالم على وجه الارض وحرموه وذموا اهله وهو اصل بلاء المقلدين وفتنة - [00:28:49](#)
فانهم يقلدون العالم فيما زل فيه وفيما لم يزل فيه. يعني يجمعون بين بين الامرين قد لا يميز عامي فقد يعذر في كونه لا يميز فيتبع العالم الذي احسن الظن فيه فيتبعه في ملة وفيما لم - [00:29:09](#)

لانه لا يميز لكن اذا تبين له وبين له وجب عليه ترك قول ذلك العادة. والحق له له نور انه ضياء قال رحمه الله تعالى فانهم يقلدون العالم في ملة فيه وفيما لم يزل فيه وليس لهم تمييز بين - [00:29:29](#)
كذلك فيأخذون الدين بالخطأ ولا بد فيحلون او يحل نعم فيحلون ما حرم الله ويحرمون ما احل الله شرعون ما لم يشرع هذا يعتبر من التشريع ولا بد له من ذلك اذ كانت العصمة منتفية عما قلده - [00:29:49](#)
واقع منهم منه ولا بد. وقد ذكر البيهقي وغيره من حديث كثير عن ابيه عن جده مرفوعا. اتقوا زلة العالم وانتظروا فيأته. اتقوا زلة العالم تحذير وانتظروا فيأته بفتح الفاء اي رجوعه. فاء - [00:30:09](#)

رجع اي رجوعه عن ملابسه من الزلل وقارفه من العمل فان العلم قالوا لا يضيع اهله ويرجى تعود العالم ببركته يعني ببركة العلم. وذكر من حديث مسعود بن سعد عن يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله - [00:30:29](#)
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ما اتخوف على امتي ثلاث. زلة عالم وجدال منافق القرآن ودنيا تقطع اعناقكم. قال ابن القيم ومن المعلوم ان المخوف في زلة العالم تقليده فيها. لماذا - [00:30:49](#)

تخوف النبي صلى الله عليه وسلم من صح حديث لماذا تخوف على الامة من زلة العالم؟ لو كانت لا تتبع حينئذ هو مجتهد وقد يؤجر لكن لما كانت هذه الزلة متبعة لا سيما اذا رجع عنها فيما بعد ولم يعلم الناس برجوعه حينئذ وقع ضرر - [00:31:09](#)
فساد عظيم. قال رحمه الله تعالى ومن المعلوم ان المخوف بزلة العالم تقليده فيه. اذ لولا التقليد لم يخف من زلة العالم على غيره.

يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عرف انها زلت لم يجز له ان يتبعه فيها باتفاق المسلمين - [00:31:29](#)

اذا علم الشخص علم المسلم علم طالب العلم ان هذه زلة عالية فلا يجوز باجماع المسلمين ان في ذلك لماذا؟ لانه يكون متبعا له في الخطأ والغلط. بل متبعا له فيما هو مخالف للشرع - [00:31:49](#)

بل يكون متبعا له في معصيته ولا يجوز له بذلك بحال البتة. قال فانه اتباع للخطأ على عمد من لم يعرف انها زلة فهو اعذر منها. يعني يعذر اذا كان لا يعلم انها زلة فاتبعه. يعني اذ نكون معذور لا سيما اذا - [00:32:09](#)

لم يكن من اهل العلم الذين او من طلاب العلم الذين لهم مكتبة فيه في النظر في كتب اهل العلم والبحث وكلاهما مفرط فيما امر وقال الشعبي قال عمر رضي الله تعالى عنه يفسد الزمان لثلاثة. ائمة مضلون. ائمة مضلون - [00:32:29](#)

اما يعني ايه حكام وجدال المنافق بالقرآن والقرآن حقه وذلة العالي زلة العالم وقد تقدم ان معاذ كان لا يجلس خالصا للذكر الا قال حين يجلس فيه واحذرهم زيغة الحكيم. زيغة الحكيم. فان الشيطان قد يقول الضلالة على اللسان الحكيم - [00:32:49](#)

وقد يقول المنافق كلمة الحق. منافق قد يقول كلمة الحق. صحيح؟ ليس كل من قال حينئذ يكون قوله باطلا ولو كان كافرا ولو كان منافقا ولو كان مبتدعا حينئذ قد يكون الكافر حقا وقد يقول المنافق حقا وقد يقول المبتدع - [00:33:09](#)

حقه لكن لا نجعله اصلا لا نجعله اصلا باعتبار ماذا؟ ولذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فيما يتعلق بالنظر في كتب اهل البدع قد يقول قائل وكتب اهل البدع كذلك فيها ما هو ما هو حق لكن قال والحق الذي في تلك الكتب موجود عند - [00:33:29](#)

في السنة والجماعة فلا يقولون قائلا الكافر قد يقول حقا اذا نتبع وابحث واقرا وكل ما كتبوه ابحت عنه قل لا ليس هذا المراد وانما لو عرض عليك قول لك او مبتدع لا ترده لكونه كافرا. او لكونه مبتدعا فلا بد من النظر فيه - [00:33:49](#)

وفق الحق ام لا؟ هذا المراد وليس المراد انه يتتبع كتب الكفار. نسميه فق واقع ونحو ذلك ويقرأ فيه مذكراتهم. او هو يقرأ في كتب اهل البدع من اجل ان يبحث عن الحق قل لا لا تبحث عن الحق على السنة هؤلاء وانما تبحث في كتب اهل السنة والجماعة لكن ان

عرض - [00:34:09](#)

فلا يجوز حينئذ حينئذ رده قال وقد يقول المنافق كلمة حقه قلت لمعاذ ما يديني رحمك الله الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة. وان المنافق قد يقول كلمة الحق. ما الذي يديني؟ قال لي - [00:34:29](#)

اجتنب من كلام الحكيم المشبهات التي يقال ما هذه؟ يعني التي يسأل عنها ما ما هذه؟ ما ما هذا القول؟ ما منزلة هذا القول من الشرع؟ الى اخره. وان كان هذا قد لا يكون ظابطا صالحا في كل زمان. بل لا يكون ظابطا - [00:34:49](#)

صالحا لكل لكل شخص انما ينظر في المسألة بحسبها قربها وبعدها عن الدليل الشرعي. قال ولا يثنيك ذلك عن يعني اذا حصل من العالم زل او زيغة الحكيم كما عبرونا لا يثنيك عن العالم يعني اذا قيل العالم - [00:35:09](#)

قد زدنا في كذا. هل معنى ذلك اني اسقطه من اصله واخرجه عن دائرة العلماء بل عن دائرة اهل السنة والجماعة يعني كوني قد اخطأ وزل في مسألة واحدة؟ الجواب لا. ولذا قال ولا يثنيك ذلك عن عن الاخذ عنه. ويعتبر علمه ويعتبر - [00:35:29](#)

مكانته لكن هذه الكلمة او هذه الفتوى او هذا الحكم لا لا يتبع فيه عليه. ولا يثنيك ذلك عنه فانه لعله يراجع وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا. سواء راجع ام لا ليس المقصود انه - [00:35:49](#)

يرجى لا وانما المراد ان هذه الكلمة لا تتبع مطلقا. رجع ام لا ثم مكانة العالم تبقى على ذلك على مكانتها من الثناء والمحبة لانه مؤمن ومسلم والاصل فيه ماذا بقاء الولاء وبقاء المحبة وبقاء - [00:36:09](#)

فازالته يحتاج الى لا تزول بالكلية الا بمفارقة الاسلام. اما اذا لم يكن كذلك وبقي على اصله فالاصل وجوب المحبة وما يتبعها. وذكر البيهقي من حديث حماد بن زيد عن المثنى عن سعيد عن ابي العالية قال قال لي ابن عباس رضي الله تعالى - [00:36:29](#)

تعالى عنهما ويل للاتباع من عشرات العالم. ويل للاتباع المقلدة من عشرات العالم. قيل وكيف ذاك يا ابا العباس؟ قال يقول العالم من قبل رأيه ثم يستمع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:49](#)

ما كان عليك ويبقى الناس على القول السابق. هذا من من الامور التي تتعلق بي بزلة العالي وزلة العالم. وفي لفظ فيلقى من هو اعلم

برسول الله صلى الله عليه وسلم منه فيخبره فيرجع ويقضي الاتباع بما حكم. حينئذ المقلدة يتبعون ماذا؟ واحيانا يتعاملون -

00:37:09

ما دون ذلك. يقال للامام احمد قولان قول رجع اليه فيعتمدون الاول. موجود في المذاهب ام لا؟ موجود كثير هذا من غرائب المذاهب انه يعلم ان للشافعي قولين قديم وجديد ثم يقال العمدة على الجديد الا في ثمان - 00:37:29

سعد على القديم الذي رجع عنه كيف هذا؟ هذا داخل في الكلام الذي معنا. كذلك ما ينقل الامام احمد وابو حنيفة او مالك الله عليهم اجمعين. قال هنا وفي لفظ فيلقى من هو اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره فيرجع ويقضي الاتباع بما حكم. وقال تميم الدار اتقوا - 00:37:49

قلة العالم فسأله عمر ما زلة العالم؟ قال يزل بالناس فيؤخذ به. فعسى ان يتوب العالم والناس يأخذون بقوله. قال ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى وتشبه زلة العالم بانكسار السفينة يعني شاع عند اهل العلم تشبه زلة العالم - 00:38:14 لسان السفينة لانها اذا غرقت غرق معها خلق كثير. صحيح؟ اذا غرقت السفينة كل من مع كل من كان عليه الاصل فيه انه يغرق. كذلك العالم شب بي بالسفينة. اذا زل زل معه خلق كثير. قال ابو عمر - 00:38:34 اذا صح وثبت ان العالم يزل ويخطئ لم يجوز لاحد ان يفتي ويدين بقول لا يعرف وجهه. هذي قاعدة عامة ليست في الزلة وانما - 00:38:54

فكل عالم لا يجوز ان ان تدين لله عز وجل بقول لا تعرف وجهه يعني لا تعرف دليله مستنده انك مأمور باتباعها الكتاب والسنة. قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم هذا الاصل. قال الصحابة هم اول العرفان - 00:39:14 يعني اذا اجمع الصحابة فقولهم حجة اذا اختلفوا لا تخرج عن اختلافهم. اذا اتفقوا فهو حجة. واذا اختلفوا لا تخرج عن اختلافه. ولذلك نقل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الاجماع على ان الصحابة اذا انتبه الصحابة اذا اختلف - 00:39:34 لم يجوز ان تتبع احدا منهم. لان الله تعالى قال فان تنازعتم بشيء فردوه الى الله والرسول. وقد تنازعوا اذا وجب لماذا؟ الرد الى الكتاب والسنة. رد بالكتاب بس هذا في شأن الصحابة. فكيف من بعدهم؟ اذا النظر يكون بهذا الاعتبار. ولا - 00:39:54 من هذا ان الناس ينظرون بي بذواتهم يقول لا ليس ليس هذا المراد وانما المراد انك تتعلم تعرف كيف تأخذ الحكم الشرعي بدليله. قال رحمه الله تعالى بعد ذلك السابع - 00:40:14

يعني الادب السابع ان يحافظ على المندوبات الشرعية فيما يتعلق بالعالم. عرفنا ان هذه الاداب ليست خاصة بالعلماء وانما هي عامة بالواجبات هذا ليس العالم هو الذي يعمل بالواجبات وسائر الناس طلاب العلم لا يعملون قل لا يعملون لكن اراد ان يميز ان العالم - 00:40:32

يجب عليه ان يعمل بعلمه وهو اكد من غيره. بحيث لو ترك يكون الذم متوجها اليه اشد من من غيره. هذا المراد والا انه يعمل هو وغيره سواء ان يحافظ اي المحافظ على المندوبات مندوبات التي هي النوافل وهو الاسم الشرع اذا حكم سيأتي. مندوبات الشرعية - 00:40:56

شرعية احترازا عن غيرها التي هي العرفية او العادية ان يكون شيء مندوبا عرفا مندوبا عاداته انه ليس بلازم له قولية وفعلية يعني ثم مندوبات شرعية تتعلق بالقول وثمة مندوبات شرعية تتعلق - 00:41:16

بالفعل وتم مندوبات تتعلق بالاعتقاد كذلك. حينئذ يكون الحكم عاما. لما ذكر في النوع السابق ادب الواجب اردفه بذكر الادب المستحب. لانه فيما سبق لا الواجبات. يتعلق بماذا؟ بالواجبات ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام. ان كان لفظ الشعائر اعم لكنه بالامثلة يدل على انه اراد الواجبات - 00:41:36

فاردفه بذكر الادب المستحب ليكمل له للعالم الولاية الكاملة التامة انه كلما كمل العمل بالعلم كملت ولايته. وقد ذكر في النوع السابق درجة المقتصدين. ثم ارقاه ليصل الى درجة المقربين. هكذا الذي يظهر به صنيع المصنف رحمه الله تعالى. حينئذ تثبت له الولاية على وجه الكمال - 00:42:06

لان الولاية الايمان تزيد وتنقص وكل مسلم فهو ولي كل مؤمن تقى فهو ولي ثم التقوى هذه تزيد وتنقص. ولذلك الفاسق معه شيء من من الولاية كما انه معه شيء من من الايمان كما نقول مطلق الايمان ثابت له - [00:42:36](#)

مطلق الولاية ثابتة له هذا الذي يدل عليه اصل اهل السنة والجماعة. قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فاثبت لهم هذا الولاية بصفة الايمان والتقوى هي تزيد وتنقص فكل - [00:42:56](#)

فكل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا. كل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا. وهم على درجتين اولياء. السابقون المقربون واصحاب اليمين المقتصدون. كما قسمه الله تعالى في سورة فاطم وسورة الواقعة - [00:43:16](#)

كان المطففين وثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى هذا من كيف القدسية قال الله تعالى والصواب انه لفظ ومعنى يعني مسند الى الله تعالى من جهة اللفظ ومن جهة - [00:43:36](#)

واما من قال بانه من جهة المعنى دون اللفظ فقد اخطأ. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى والقول هنا ليس معنى دون لفظ الا على مذهب الاشاعرة عند اهل السنة والجماعة القول هو اللفظ والمعنى معا. فليس مسمى - [00:43:56](#)

قول المعنى دون اللفظ ولا اللفظ دون دون المعنى بل هو مركب حينئذ اذا قيل بان المعنى من الله عز وجل واللفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا لو كان الامر كذلك لما صح ان يسند الى الی الباري جل وعلا. فيقول قال الله تعالى الصواب انه مسند به لفظا - [00:44:16](#)

ومعنى واما حجة بعضهم بانه يختلف فدخل فيه الموضوع ودخل فيه الضعيف وتزيد العبارات وتنقص قل هذا لا بأس به لماذا؟ لان الله تعالى ما تكفل بحفظه. هو ليس بقرآن. قول الله تعالى كله ليس بالقرآن. منه ما هو قرآن ومنه - [00:44:36](#)

اليس كذلك؟ هو من كلام جل وعلا تكفل الله عز وجل بحفظ القرآن. اليس كذلك؟ ولم يتكفل بحفظ الاحاديث القدسية. اذا وجود خلل وجود النقص وجود الوضع وجود الضعف هذا لا يخل بالاصل. قال الله تعالى يقول الله تعالى من عاد لي وليا فقد - [00:44:56](#)

بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. اه يعني ليس ثم افضل من الفرائض وهذا دليل كما مر معنا على ان الواجب مرادف للفرط. صحيح؟ هم مترادفان - [00:45:16](#)

والفرض والواجب ذو ترادف وما لا مال الى التخالف. اذا بينهما ترادف. الصواب ان بينهما ارادوا دليل هذا او هذا الحديث يدل على ذلك. قال ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال يدل - [00:45:36](#)

الاستمرار ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. سماها ماذا؟ سماها نوافل. تسميته بالنوافل اقرب من تسميتها بالمندوبات كان كلاهما صحيح. لكن التسمية الشرعية التي جاءت بالنص هي النوافل هي النوافل. ولا يزال عبدي - [00:45:56](#)

يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي تبطش بها ورجله التي يمشي بها وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبد مؤمن يكره الموت واكره مساءته - [00:46:16](#)

لا بد له منه. هذا الحديث قسم العبادات على مرتبتين. مرتبة الفرائض ومرتبة النوافل. حتى احبه ليس المراد انه لم يحبهم فيما تقرب اليه بالفرائض. وانما المراد حتى احبه المحبة التامة المطلقة. يعني جمع - [00:46:36](#)

بين الفرائض والنوافل هذا محبة البار جل وعلا له اعلى من محبته لمن اتى بالفرائض دون دون النوافل اما الذي ياتي بالنوافل دون الفرائض هذا ها. ان ترك جميع الفرائض ليس بمسلم. ليس بمسلم. ان يكون تاركا للصلاة - [00:46:56](#)

تارك الصلاة اعتبروا كافرا. قال فالمتقربون الى الله بالفرائض هم الابرار المقتصدون اصحاب اليمين. والمتقربون اليه بالنوافل التي يحبها بعد الفرائض هم السابقون المقربون. وانما تكون النوافل بعد الفرائض يعني مما يعتنى به - [00:47:16](#)

من جهة العالم ومن جهة طالب العلم ومن جهة عامة المسلمين ومن جهة الدعوة الى الله عز وجل بيان ان الفرائض اهم في الشرع من النوافل فلا يكون ثمة تركيز على نوافل مع وجود التقصير فيما يتعلق هذا خلل دعوي - [00:47:36](#)

هذا مصادم لي للنص الذي الذي معنا ومصادم لي سائر ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون ثم تركيزا على النوافل والمستحبات ثم تجد الخلل المتعلق بماذا؟ بالمتكلم بما يتعلق به بالواجبات. هذا يعتبر خللا عظيما. قال ابو بكر الصديق رضي الله

تعالى عنه في وصية العمر ابن الخطاب اعلم ان لله عليك حقا بالليل لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة او تؤدي الفريضة. اذا الفرائض اصل والنوافل مكملتها - [00:48:16](#)

الاهتمام بالنوافل دون الفرائض هذا خلل. يعتبر خللا في المنهج. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فاجبر في هذا الحديث ان الحق سبحانه اذا تقرب اليه العبد بالنوافل المستحبة التي يحبه الله التي يحبها الله بعد الفرائض احبه الحق - [00:48:36](#)

على هذا الوجه يعني اذا جمع بينهما. وقال ايضا فقد ذكر في هذا الحديث ان التقرب الى الله تعالى على درجة احدهما التقرب اليه بالفرائض. والثانية هي التقرب الى الله بالنوافل بعد اداء الفرائض. هذا قيد - [00:48:56](#)

فالاولى درجة المقتصدین الابرار اصحاب اليمين والثانية درجة السابقين المؤمنين كما قال الله تعالى الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم نظرة النعيم. يسقون من رحيق مختوم. ختامه مسك. وفي - [00:49:16](#)

لذلك فليتنافس المتنافسون. قال ابن عباس يمزج لاصحاب اليمين مزجا. يعني خليط بين بشرايين ويشربه المقربون صرفا. يعني خالصة. ولا شك ان الصرف اعلى درجة من الممزوج. صحيح وبالخالص هذا اعظم يعني تصور انه لبن خالص حينئذ هذا اعظم من اللبن المشهور يكون في الدرجة الثانية وقد ذكر الله هذا المعنى - [00:49:36](#)

في عدة مواضع من كتابه فكل من امن بالله ورسوله واتقى الله فهو من اولياء الله. وقال رحمه الله تعالى فالابرار واصحاب اليمين هم متقربون اليه بالفرائض يفعلون ما اوجب الله عليهم ويتركون ما حرم الله عليهم ولا يكلفون انفسهم بالمندوبات - [00:50:06](#)

وللكف عن فضول المباحات. هؤلاء المقتصدون. واما السابقون المقربون فتقربوا اليه بالنوافل بعد الفرائض وفعلوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكروهات. اذا تم فرق بين الطائفتين مقتصدون قصدوا في ماذا؟ في التعب اتوا بالفرائض فقط دون لم ينشطوا الى النوافل. حينئذ حصل عندهم نوع نوع - [00:50:26](#)

وما يتعلق بالمحرمات كفوا عن كبائر المنهيات الصريحة صرفا. واما المكروهات فهذه تلبست هؤلاء على خير على خير عظيم. معهم الايمان مطلق الايمان او الايمان المطلق. ها ما الذي معه - [00:50:56](#)

مطلق الايمان او الايمان المطلق؟ ها؟ الايمان المطلق يعني ايمان المطلق اذا معهم الايمان الكامل مع كونه قد تركوا ها مستحبات. تركوا المستحبات. وهذا يجعل دليلا على القول بضعف من قال بان تارك الوتر - [00:51:16](#)

او المسنونات او غيرها انه يأثم او انه رجل سوء. هذا فيه فيه نظر. قال رحمه الله تعالى واما السابقون بالخيرات هؤلاء جمعوا بين الامرین اتوا بالواجبات والنوافل وتركوا المنهيات المحرمات وكذلك تقربوا الى الله عز وجل بتركه - [00:51:36](#)

المكروهات. قال فلما تقربوا اليه بجميع ما يقدر عليه من محبوباتهم احبهم الرب حبا تاما هذا اذا جمعوا بين الامرین ولذلك هم اعلى درجة اعلى الدرجات الذين هم السابقون بالخيرات. ثم مرتبة دونهم الذين هم مقتصدون - [00:51:56](#)

ثم الظالمون لنفسه كما قال تعالى ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. قال شيخ الاسلام يعني الحب المطلق. يعني الكامل. كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - [00:52:16](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الصراط المستقيم يعني كامل. لان العبد يكون على الصراط على الاسلام على القرآن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك تقول في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم. اذا انت لست مسلما. لا انت مسلم لكن تطلب ماذا؟ الصراط الكامل. لان لان - [00:52:36](#)

وان ادعى الاسلام الا انه معه شيء من الاسلام اصل الاسلام. لكن الاسلام الكامل قد لا يكون اتى به اذا يكون عنده شيء من النقص يدعو الله عز وجل ويسأله ان يترقى في درجات الهداية. الهداية ليست على مرتبة واحدة. قال اي انعم عليهم - [00:52:56](#)

الانعام المطلق التام المذكور في قوله تعالى ومن يطع الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. هؤلاء المقربون - [00:53:16](#)

قرت المباحات في حقهم طاعات يتقربون بها الى الله عز وجل. ان قصد انها طاعة بمعنى صارت عبادة. قلنا فيما سبق هذا فيه نظر

ايه في نظر لان لان المباح لا ينقلب عبادة. وانما يكون باعتبار نيته هذا الذي يدل عليه الكتاب والسنة - [00:53:36](#)

سنة تسميتها طاعات او تسميتها عبادات باعتبار ذاتها النوم نفسه يصير عبادة لا قطعاً لا يصير عبادة وان قال به شيخ الاسلام وغيره

نقول لا انما يثاب على نيته. وباب النيات في الشرع اوسع بكثير من باب الافعال. انما الاعمال بالنيات - [00:53:56](#)

ويصل الرجل بنيته ما لا يكون بي بعمله. قال فهؤلاء المقربون صارت المباحات في حقهم طاعات تتقربون بها الى الله عز وجل فكانت اعمالهم كلها عبادات لله فشرّبوا صرفاً كما عملوا له صنفاً والمقتصد - [00:54:16](#)

كان في اعمالهم ما فعلوه لنفوسهم فلا يعاقبون عليه ولا يثابون عليه فلم يشربوا صرفاً. بل مزج لهم من شراب مقربين بحسب ما مزجوه في الدنيا. وقال ايضاً رحمه الله تعالى واما الظالم لنفسه وهو المرتبة الثالثة من مراتب الايمان - [00:54:36](#)

واما الظالم لنفسه فهو مؤمن معه مطلق الايمان. اصل الايمان. ظالم انما يكون ظالماً بترك المستحبات او بترك واجب وفعل منهى.

متى نقول بانه ظالم لنفسه؟ ظالم لنفسه اذا ترك واجبا ظلم نفسه او فعل منهياً. فاذا كان كذلك نزل عن الايمان المطلق الى مطلق الايمان. هكذا عند اهل السنة - [00:54:56](#)

الجماعة اذا ترك واجبا واحداً حينئذ نقول هذا قد ظلم نفسه اذا معه مطلق الايمان مؤمن بايمانه فاسق به كبريته قال واما الظالم لنفسه من اهل الايمان فمعه من ولاية الله بقدر ايمانه وتقواه. فما معه - [00:55:26](#)

من ظد ذلك بقدر فجوره. اذ الشخص الواحد قد يجتمع فيه الحسنات المقتضية للثواب سيئات مقتضية للعقاب على مذهب اهل السنة والجماع والجماعة. خلاف بين خوارج المعتزلة. حتى يمكن ان ان يثابوا - [00:55:46](#)

ويعاقب وهذا قول جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة الاسلام واهل السنة والجماعة الذين يقولون انه اخلد في النار من في قلبه مثقال ذرة من من ايمان. اذا هذا الادب الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى فيه مراعاة النوافل - [00:56:06](#)

وفيه الجمع بين الواجبات والنوافل على ما ذكرناه. قال رحمه الله تعالى ذاكرا بعض ما يتعلق بالمندوب التي سماها مندوباتنا الشرعية القولية والفعلية. قال فيلازم فاول التفصيل. ويلازم يعني يداوم. بس المراد انه يفعل - [00:56:26](#)

ولا لان هذا لا يعتبر لا يعتبر محموداً في الشرع. وانما الديمومة على العمل هو الذي يعتبر محموداً في الشرع. فيلازم تلاوة القرآن وذكر الله تعالى بالقلب واللسان. ذكر امرين تلاوة القرآن وذكر الله تعالى - [00:56:46](#)

قلبي ولساني. وذكر امرين الاول تلاوة القرآن. والثاني ذكر الله عز وجل. وبين ان كلا منهما لابد ان يجتمع فيه القلب واللسان. يعني يتلو القرآن بقلبه ولسانه. لا بلسانه دون - [00:57:06](#)

دون قلبه. يعني قد يؤجر لكن النفع التام لن يتم له الا بماذا؟ اذا اذا قرأ بالقلب واللسان معاً. كذلك الذكر ذكر الله تعالى انما يكون بماذا؟ بالقلب واللسان لا باللسان فقط. اذا ذكر امرين وقيد كل واحد منهما - [00:57:26](#)

بهذا القيد العظيم الذي يثمر للعالم وطالب العلم الثمرة المرجوة من التلاوة والذكر لان الذكر والتلاوة اللسان هذا قد يشارك فيه كثير. لكن مواطنة القلب للسان هذا من خواص الناس. يعني الذي يقرأ القرآن - [00:57:46](#)

تدبر وتفكر لي لمعاني القرآن. فيثمر حينئذ صلاحاً في القلب فيثمر الصلاح في القلب. اثره على البدن هذا قليل هذا من شأن من؟ من شأن اهل العلم وطلاب العلم هذا العصر. اما عامة المسلمين هذا قد لا يكون عندهم ذلك. اذا فيجتمع في التلاوة القلب واللسان - [00:58:06](#)

باللسان فقط وكذلك ذكر الله بالقلب واللسان لا باللسان فقط وقد ارشد فيما سيأتي ان تلاوة القرآن لها ادب بالعالم قد يقال بانه دون غيره لان الواقع يحكي ذلك فقالوا ينبغي بعد ذلك قال وينبغي - [00:58:26](#)

اذا اذا تلا القرآن ان يتفكر في معانيه. واللفظ الشرعي ان يتدبر في معانيه واوامره ونواهيه ووعدته ووعيده والوقوف عند حدوده. وهذا كله ادب في تلاوة القرآن اذ التدبر هو الاصل المعني من تلاوة القرآن. قال ابن القيم رحمه الله تعالى واما التأمل في القرآن - [00:58:46](#)

فهو تحديق ناظر القلب تحديث يعني شدة النظر. واما التأمل في القرآن فهو تحديق ناظر القلب الى معانيه. يعني يكون المعنى هو

الاصل. ويكون اللفظ هو هو التبع. هذا الاصل - 00:59:16

وجمع الفكر على تدبره وتعقله وهو المقصود بانزاله. المقصود بانزال القرآن هو المعنى واللفظ قالب للمعاني كما هو المشهور عند اهل العلم عند اهل اللغة ان الالفاظ قوالب المعاني فالمقصود من - 00:59:36

انزال القرآن هو المعنى. والمعنى المراد به ان يعقده وان يتدبره ويعمل به. هذا المقصود. فلا نجعل حينئذ تلاوته او هي العمل صرنا ماذا؟ صرنا مخالفين للشرع لانه اذا علم الغاية والحكمة والهدف من انزال القرآن حينئذ كيف - 00:59:56

فتتعامل مع القرآن على وفق الشرع. فاذا لم تكن على وفق الشرع فقد خالفت الشرع. الذي لا يفهم من تلاوة القرآن الا القراءة باللسان فقط ثم لا يعمل حينئذ ما الفائدة من تلاوته؟ وان كان قد يؤجر عليها شيئا ما لكن المقصود الاعظم هو ماذا؟ هو - 01:00:16

العمل بما دل عليه القرآن. ما انزل القرآن من اجل ان يتلى. ما انزل القرآن من اجل ان يرتل ترتيلا الى اخر ما قدم انزل من اجل العمل به. ولن يعمل به الا اذا تعقل وتدبر. اذا صار تدبر - 01:00:36

بهذا الاعتبار. قال رحمه الله تعالى وجمع الفكر على تدبره وتعقله وهو المقصود بانزاله. لا مجرد تلاوته بلا كفههم ولا تدبر. قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا - 01:00:56

الباب اذا كتاب انزل يعني منزل لماذا منزل لمن؟ انظر هنا ربط التدبر مع الانزال. كتاب انزلناه قال اليك مبارك ليتدبر آياته. اذا اللام هذي لام ماذا نسميها؟ لام التعليم. اذا العلة من الانزال - 01:01:16

والتدبر ثم ماذا؟ وليتذكر قيل التذكر يكون بعد التدبر بمعنى انه عمل بالمعنى فدل ذلك على ان الغاية والحكمة من انزال القرآن هو تدبره والعمل بما فيه. ليس اتخذه تلاوة ونحو ذلك يكون هو المقصود بالاصل. وقال - 01:01:36

تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقفالها وقال تعالى فلم يتدبروا القول وقال انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون قال الحسن البصري رحمه الله تعالى نزل القرآن ليتدبر ويعمل به. او اتخذوا تلاوته - 01:01:56

عملا جعلت التلاوة هي هي المقصودة هي العمل فقط قل هذا مخالف لي للشرع هذا مخالف للشرع قال فليس شيء انفع للعبد من في معاشه ومعاده واقرب الى نجاته من تدبر القرآن واطالة التأمل فيه وجمع الفكر على - 01:02:16

آياته فانها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرهما. يعني الخير والشر. حذافير الشيخ اعاليه ونواحيه. وعلى طرقاتهما واسبابهما وغاياتهما. وثمراتهما اهلها وتتل في يده مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة. يعني ما الذي يترتب على على - 01:02:36

دبور هو ما ما ذكره رحمه الله تعالى من معرفة اسباب الشر واسباب الخير بل معرفة الشر اولاً ثم اسباب الشر ومعرفة الخير اولاً ثم معرفة اسباب الخير. قال وتثبت قواعد الايمان في قلبه. وتشيد بنيانه - 01:03:06

وتوطد اركانه وتريه صورة الدنيا والاخرة والجنة والنار في قلبه وتحضره بين الامم وتريه ايام الله فيه وتبصروا مواقع العبر وتشهدوا عدل الله وفضله وتعرفه ذاته واسماءه وصفاته وافعاله وما يحبه وما يبغضه وصراطه الموصل اليه. وما لسالكه بعد الوصول

والقدوم عليه وقواطع الطريق وافات - 01:03:26

وتعرفه النفس وصفاتها ومفاسدات الاعمال ومصحاتها وتعرفه طريق اهل الجنة واهل النار واعمالهم واحوالهم هذا كله الانسان يسمع هذا الكلام يستغرب ان هذا في القرآن. يعني يقرأ القرآن وقد لا يجد ما ما - 01:03:56

رحمه الله تعالى وكأن هذا شيء اخر ليس بالقرآن لكن هذا ابن القيم رحمه الله تعالى اتاه الله عز وجل علوما لم يؤتبه احدا من بعدهم قال ومراتب للسعادة واهل الشقاء واقسام الخلق واجتماعهم فيما يجتمعون فيه وافتراقهم فيما يفترقون فيه وبالجملة - 01:04:16

الرب المدعو اليه وطريق الوصول اليه وما له من الكرامة اذا قدم عليه وتعرفه في في مقابل ذلك ثلاثة الاخرى ما يدعو اليه الشيطان والطريق الموصلة اليه وما للمستجيب لدعوته من الاهانة والعذاب بعد الوصول - 01:04:36

اليه هذه ستة امور ضروري للعبد معرفتها. ومشاهدتها ومطالعتها وتشهده الاخرة حتى كأنه فيها وتغيبه عن الدنيا حتى كأنه ليس فيها. يعني اذا قرأ القرآن ذهب مع الاخرة. من ذكر الجنة وما فيها او النار - 01:04:56

وما فيها وتغيبه عن الدنيا وتميز له بين الحق والباطل في كل ما اختلف فيه العالم فترية الحق حقا والباطل باطلا وتعطيه فرقانا

ونورا يفرق به بين الهدى والضلال والغي والرشاد وتعطيه قوة في قلبك - [01:05:16](#)

حياة وانشراحا وبهجة وسرورا. فيصير في شأن والناس في شأن اخر فان معاني القرآن دائرة على التوحيد وبراهينه والعلم بالله. وما له من اوصاف الكمال وما ينزه عنه من سمات النقص. وعلى الايمان بالرسول وذكر - [01:05:36](#)

ابراهيم صدقهم وادلة صحة نبوتهم والتعريف بحقوقهم وحقوق مرسلهم وعلى الايمان بملائكته وهم رسله في خلقه وامري وتدبيرهم الامور باذنه ومشينته. وما جعلوا عليه من امر العالم العلوي والسفلي. وما يختص بالنوع الانساني منهم من حين من - [01:05:56](#)

في حين يستقر في رحم امه الى يوم يوافي ربه ويقدم عليه وعلى الايمان باليوم الآخر. وما اعد الله فيه لاوليائه من دار النعيم المطلق التي لا يشعرون فيها بالهم ولا نكد وتنغيص وما اعد لاعدائه من دار العقار الوبي التي لا يخالطها - [01:06:16](#)

وسرور ولا رياء ولا راحة ولا فرح وتباصين ذلك اتم تفصيل وابينه. وعلى تفاصيل الامر والنهي والشرع والقدر والحلال والحرام والمواعظ والعبر والقصص والامثال. والاسباب والحكم والمبادئ والغايات في خلقه وامنه. كل ذلك - [01:06:36](#)

بمن تدبر القرآن والله المستعان. قال وفي تأمل القرآن وتدبره وتفهمه اضعاف اضعاف ما ذكرنا من حكم والفوائد وبالجملة فهو اعظم كنوز ترسمه الغوص بالفكر او بالفكر الى قرار معاني - [01:06:56](#)

وفي هذا القول كفاية. يعني مما ذكره رحمه الله تعالى. اذا تدبر القرآن او تلاوة القرآن بالقلب واللسان. وكذلك ذكر الله عز قال رحمه الله تعالى في مدارس سالكين في منزلة الذكر وهي منزلة القوم الكبرى التي منها يتزودون وفيها - [01:07:16](#)

يتجرون اليها دائما يترددون. والذكر منشور الولاية الذي من اعطيه اتصل ومن منعه عزل فهو قوت قلوب القوم الذي متى فارقتها صارت الاجساد لها قبورا. وعمارة ديارهم التي اذا تعطلت عنه - [01:07:36](#)

قالت بورا وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق وماؤهم الذي يطفنون به التهاب الطريق ودواء اسقامهم الذي متى فارقه انتخست منهم القلوب والسبب الواصل والعلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب. اذا مرضنا - [01:07:56](#)

بذكركم فنترك الذكر احيانا فننتكس به يستتبعون الافات ويستكشفون الكربات. وتهون عليهم به المصيبات اذا اظلم البلاء فاليه ملجأهم واذا نزلت بهم النوازل فاليه مفزعه او رياض جنتهم التي فيها يتقبلون. ورؤوس اموال سعادتهم التي بها يتجرون. يدع القلب الحزين ضاحكا مسرورا. ويوصل - [01:08:16](#)

الكرام الى المذكور بل يدع الذاكر مذكورا وفي كل جارحة من الجوارح عبودية مؤقتة والذكر عبودية القلب واللسان وهي غير مؤقتة. لذلك عظم شأن هذه العبادة. بل هم مأمورون بذكر معبودهم - [01:08:46](#)

ومحبوبهم في كل حال قياما وقعودا وعلى جنوبهم. فكما ان الجنة قيعان وهو غراسها. وكذلك القلوب بور يعني هل وخراب وهو عمارتها واساسها وهو جلاء القلوب وصقالها وداء ودواؤها اذا غشيها اعتلالها وكلما ازداد - [01:09:06](#)

هذا الذاكر من ذكره استغراقا ازداد المذكور محبة الى لقائه واشتياقا. واذا واطأ في ذكره قلبه للسان نسي في جنب ذكره كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء. وكان له عوضا من كل شيء به يزول الوقر عن - [01:09:26](#)

اسماعيل والبكم او البكم عن اللسن. وتنقشع الظلمة عن الابصار. زين الله به السنة الذاكرين كما زين بالنور في ابصار الناظرين فاللسان الغافل كالعين العمياء والاذن الصماء واليد الشلاء وهو - [01:09:46](#)

باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبده ما لم يغلقه العبد بغفلته. قال الحسن البصري رحمه الله تعالى تفقدوا دعوة في ثلاثة اشياء. يعني اذا اردت حلاوة الذكر والعبادة. في الصلاة وفي الذكر - [01:10:06](#)

وقراءة القرآن. اذا لم تجد قلبك فاتهم نفسك. قال تفقدوا الحلاوة في ثلاثة اشياء في الصلاة وبالذكر وقراءة القرآن. فان وجدتم والا فاعلموا ان الباب مغلق. فان وجدتم يعني حلاوة لذة العبادة وسرورها وانسها والا فالباب مغلق. قال رحمه الله تعالى وبالذكر يصرع العبد الشيطان - [01:10:26](#)

كما يصرع الشيطان اهل الغفلة والنسيان. قال بعض السلف اذا تمكن الذكر من القلب فان دنى منه الشيطان قالوا صرعه كما يصرع الانسان اذا دنا منه الشيطان فيجتمع عليه الشياطين فيقولون ما ما لهذا؟ فيقول - [01:10:56](#)

ما لي هذا فيقال قد مسه الانسي عكسه يعني. يعني الانسية مسه الجنى. قال وهو رح الاعمال الصالحة. فاذا خلل العمل عن الذكر كان كالجسد الذي لا رح فيه. والله اعلم. ثم قال وقد ذكرنا في الذكر نحو مئة فائدة في كتابنا الوقت - [01:11:16](#)

قابل الصيف ورافع الكلم الطيب. وذكرنا هناك اسرار الذكر وعظم نفعه وطيب ثمرته وذكرنا فيه ان الذكر ثلاثة انواع طعم ذكر الاسماء والصفات ومعانيها والثناء على الله بها وتوحيد الله بها هذا داخل في مفهوم - [01:11:36](#)

الذكر وذكر الامر والنهي والحلال والحرام. يعني الذي يعبد الله عز وجل بالواجبات فهو الذاك. والذي يجتنب المنهيات وهو هو ذاك والذي يستحضر معاني الاسماء والصفات فهو ذاك. وان قال وذكر الاله والنعماء والاحسان - [01:11:56](#)

وانه ثلاثة انواع ايضا ذكر يتواطأ عليه القلب واللسان وهو اعلاها. اعظم انواع الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان. وذكر بالقلب وحده. يعني دون اللسان. وهو في الدرجة الثانية. وذكر باللسان المجرد - [01:12:16](#)

بالدرجة الثالثة. الدرجة الثالثة. وقال في جلاء الافهام وهو انواع ذكر باسمائه وصفاته والثناء عليه تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله وتمجيده. وهو الغالب من استعمال لفظ الذكر عند المتأخرين. داء المتأخرين. قال ذكر - [01:12:36](#)

باحكامه واوامره ونواهيته وهو ذكر اهل العلم. بل الانواع الثلاثة هي ذكرهم لربهم. ثم قال ومن افضل الذكر ذكره بكلامه. قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى - [01:12:56](#)

فذكره هنا كلامه الذي انزله على رسوله وقال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن ان القلوب ومن ذكره سبحانه دعاءه واستغفاره والتضرع اليه فهذه خمسة انواع من الذكر. وقال في الوايل فهذه خمسة - [01:13:16](#)

انواع وهي تكون بالقلب واللسان تارة. وذلك افضل الذكر وبالقلب وحده تارة وبالقلب وحده تارة وهي الدرجة الثانية وباللسان وحده تارة وهي الدرجة الثالثة فافضل الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان - [01:13:36](#)

انما كان ذكر القلب وحده افضل من ذكر اللسان وحده. لان ذكر القلب يثمر المعرفة وبهيج المحبة ويثير الحياء ويبعث على المخافة ويدعو الى المراقبة ويزعج عن التقصير في الطاعات والتهاون في المعاصي والسيئات يعني له اثر على - [01:13:54](#)

القلب بخلاف ذكر اللسان فقط لا يؤثر فيه في القلب او نقول قد لا يؤثر في القلب. قال وذكر اللسان وحده لا يوجب شيئا منه فثمرته ضعيفة. ثمرته ضعيفة. اذا يلزم تلاوة القرآن ملازمة بمعنى المحافظة - [01:14:14](#)

والمداومة وذكر الله تعالى بالقلب واللسان. قول من قلب اللسان يعود الى النوعين وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار كارتى اناء الليل والنهار يعني ما يتعلق بالدعاء والاذكار الذي يسمى اذكار الصباح والمساء. ومن نوافل - [01:14:34](#)

عبادات مطلقا من الصلاة التي هي نافلة والصيام الذي هو نافلة وحج البيت الحرام الذي هو نافلة ان كان يقع نفلا على الخلاف فيه هل يقع نفلا املاكا؟ والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك مما يواظب عليه من المندوبات. فان محبته - [01:14:54](#)

صلى الله عليه وسلم واجلاله وتعظيمه واجب هذا واجب القطع شرعا والادب عند سماع اسمه وذكر سنته هذا مطلوب وسنة. قال والادب عند سماع اسمه وذكر سنته وسنة كان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير - [01:15:14](#)

لونه وينحني وكان جعفر بن محمد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده اصفر لونه وكان ابن القاسم صاحب مالك كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يجف كسره يجف لسانه في فيه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:44](#)

لا شك ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وكذلك توقيره وتعظيمه لازم. يعني تعظيمه حيا وميتا يستوي فيه الامران كذلك وحرمة كذلك يستوي فيه حياته وكذلك بعده بعد موته فحين اذ ما كان بعد موته - [01:16:04](#)

كما كان حال حياته وكذلك عند ذكره وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه. ولذلك ما ذكره عن الامام مالك تعالى ذكره شيخ الاسلام اوسع من من ذلك وذكر عن مالك انه سئل عن ايوب عن ايوب السخيتاني الامام المشهور فقال - [01:16:24](#)

ما حدثتكم عن احد الا وايوب افضل منه. يعني من مشايخهم. ايوب يعتبر افضل ممن حدث عنه في الكلام هذا. قال وحج حجتين يعني مرتين. فكنت ارمقه فلا اسمع منه غير انه كان اذا ذكر - [01:16:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ارحمه. يعني معنى كلامه تعالى ان ان ايوب جاء فلم يأخذ عنه ابتداء حتى رأى اثر العلم في

هذا الاصل وهذا قديم كان. حينئذ لما رأى اثر العلم اخذ عنه. فكان ايوب اذا ذكر النبي او ذكره النبي - [01:17:04](#)

صلى الله عليه وسلم بكى حتى يرحمه الامام مالك رحمه الله تعالى. قال فلما رأيت منه ما رأيت واجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه. اما قبل ذلك ولا ولا يكتبون عن كل من هب ودب. وقال مصعب بن عبدالله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير - [01:17:24](#)

لونه وينحني يعني انحناء التأسف عندما يتأسف الانسان على شيء هكذا يرخي رأسه قليلا يسمى ماذا؟ يسمى وليس بمرض انحناء التعظيم. هذا لا يجوز لا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده. ومالك رحمه الله تعالى اجل من ان يكون كذلك. ثم هذه الحال ليست ليست - [01:17:44](#)

من الاحوال التي يندب اليها بمعنى انه يتعسى ولذلك قلنا في اول الدروس ان ان النظر في تراجم العلماء ليس للاقتداء والتأسر ليس للاقتداء والتعسر وانما ينظر في هل هذا الفعل وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هل الصحابة فعلوا ذلك ام لا - [01:18:04](#) كذلك هذه حالة تعتري العالم نفسه بذاته كما نقل عن بعضهم يسمع اية فيخر مغشيا يرى النار فيخر ثم او شيء الى اخره هذه احوال تختص بمن نقل عنه بمعنى انه لا يطلب ان يتأسى به في ذلك وانما يذكر - [01:18:24](#)

على جهة على جهة التاريخ له او او مدحه او نحو ذلك. قال كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه. فقليل له يوما في ذلك يعني لماذا هذا؟ لانه عوتب فقال لو رأيتم ما رأيتم - [01:18:44](#)

لما انكرتم علي ما ترون. لما انكرتم علي ما ترون. لقد كنت ارى محمد ابن المنكدر. وكان سيد القرآن لا نكاد نسأل عن حديث ابدا الا يبكي حتى نرحمه. اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان - [01:19:04](#)

كثير الدعاة والتبسم. فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه. وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طهارة. ولقد اختلفت اليه زمنا فما كنت اراه الا على ثلاث خصال. اما مصليا واما صامت - [01:19:24](#)

واما يقرأ القرآن. اما مصليا واما صامتا يعني ساكتة. واما يقرأ القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه الذي لا يعنيه لا يتكلم فيه. وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله. ولقد كان عبدالرحمن ابن - [01:19:44](#)

قاسم والكلام لمالك يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه كأنه نزف منه الدم. وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد كنت اتي عامرا ابن عبد الله ابن الزبير. فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه - [01:20:04](#)

وسلم بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع. قالوا لقد رأيت الزهري وكان لمن اهنأ ناسي واقربهم. فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه ما عرفك ولا عرفته. ما عرفك ولا - [01:20:24](#)

عرفته ولقد كنت اتي صفوان ابن سليم وكان من المتعبدین المجتهدين. فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا زالوا يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه. فهذا كله نقله القاضي عياض من كتب اصحاب ما لك المعروفة. دل ذلك على ان - [01:20:44](#)

مالك رحمه الله تعالى انما فعل ما فعل تأسيا بمن بمن سبق وممن ينبغي التفقه له قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. يعني محبة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة في ابتداء - [01:21:04](#)

امري ونهايته على على الاتباع. ليس على انه يفعل كذا وكذا الى اخره وانما على المتابعة. قال فبين سبحانه ان محبته امتحن الله بها اهل دعوة محبة الله عز وجل. كل من ادعى انه محب لله عز وجل ابتلاه - [01:21:24](#)

الله عز وجل باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لانه قال قل ان كنتم ماذا؟ تحبون الله. قال فاتبعوني اتبعوا من؟ النبي صلى الله فجعل اتباع النبي عليه الصلاة والسلام علامة على صحة دعوى محبة الله تعالى. فان وجدت المتابعة - [01:21:44](#)

دل على صحة المحبة. وان عدمت من اصلها دل على عدم المحبة من القلب والتمام بالتمام والكمال والنقص بي بالنقص. قال وهذه محبة امتحن الله بها اهل الدعوة محبة الله فان هذا الباب تكثر فيه الدعاوى - [01:22:04](#)

اشتباه هكذا يقول شيخ الاسلام. ولهذا يروى عن ذي النون المصري انهم تكلموا في مسألة المحبة عنده. فقالوا اسكتوا عن هذه المسألة

لان لا تسمعها النفوس فتدعيها. يعني تدعي انها تحب الله عز وجل. ثم قال رحمه الله تعالى وينبغي اذا تلى القرآن - 01:22:24 من يتفكر في معانيه واوامره ونواهيه ووعده ووعيدة والوقوف عند حدوده وليحذروا سبق هذا في ممر وليحذر مني صيانه بعد حفظه يعني العالم وهذا وارد على العالم ام لا؟ قال نعم واردة لماذا؟ لانه قد ينشغل - 01:22:44 تدريس والتصنيف وو الى اخره. والوظائف الشرعية فينشغل عن عن القرآن. وكان ذلك لازما ان يبين كما هو الشأن في لطالب العلم قد ينشغل بعد حفظ القرآن بالمتون والنظر في كتب اهل العلم ويستغرق في ذلك وينسى ماذا؟ ينسى القرآن او - 01:23:04 او شيئا منه ولذلك ينبهون في مثل هذه المواضع سواء كان متعلقا بالعالم او بطالب العلم وليحذر هذا تحذير من نسيانه بعد حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية ما يزرع عن ذلك. عن اذ يتلو القرآن من اجل الا ينسى او من - 01:23:24 لاجل ان يتدبر يجمع بينهما. ولذلك سئل شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كما في الفتاوى في رجل يتلو القرآن مخافة النسيان. يعني نيته ما ان لا ينسى القرآن مخافة الا لا ينسى القرآن كما يقول بعض طلبة العلم لولا اننا حفظنا القرآن لما قرأنا القرآن - 01:23:44 يعني خوفا من من النسيان لو لم يحفظ القرآن لما استطاع ان يقرأ القرآن لماذا؟ لانه المنافسة بمراجعة القرآن ففيه فائدة من هذا الباب. قال رحمه الله تعالى هنا مسألة في رجل يتلو القرآن مخافة النسيان - 01:24:04 اه رجاء الثواب فهل يؤجر على قراءته للدراسة مخافة النسيان ام لا؟ يعني نيته ما هي؟ النية الا ينسى القرآن. هل هذه صالحة ام لا؟ هل يثاب على هذه النية ام لا؟ وقد ذكر رجل ممن ينسب الى العلم ان القارئ اذا قرأ للدراسة - 01:24:24 طابت النسيان انه لا يؤجر. فهل قوله صحيح ام لا؟ يعني سئل شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. رجل يقرأ القرآن مخافة النسيان. يؤجر او لا يؤجر ليس له هم الا لا ينسى القرآن. يعني لم يكن ثم تعبد به بغير ذلك. وقد قيل نسب قول لاهل العلم انه لا لا يؤجر -

01:24:44

هذا الجواب بل اذا قرأ القرآن لله تعالى فانه يثاب على ذلك بكل حال ولو قصد بقراءته انه يقرأه الا ينزع. حينئذ يكون ماذا؟ يكون مأجورا. فان نسيان القرآن من الذنوب. يعني من مطلق الذنوب. قد لا يكون ميين؟ من - 01:25:04 كبائر وانما يكون من من الصغائر بل بعضهم كذلك لا يرى كما هو نظر الشوكاني رحمه الله تعالى ويحتاج الى دليل واضح بين وكل حديث جاء في هذا النغمة هو الضعيف وهو هو ضعيف. قال فان نسيان القرآن من الذنوب فاذا قصد بالقراءة اداء الواجب عليه من دوام - 01:25:24

حفظه للقرآن واجتناب ما نهى عنه من اهماله حتى ينساه فقد قصد طاعة الله وكيف لا يثاب؟ وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استذكروا القرآن. فلا هو اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم من - 01:25:44 قولي ها. وقال صلى الله عليه وسلم عرضت علي سيئات امتي فرأيت من مساوئ اعمالها. الرجل يؤتيه الله اية من القرآن فينام عنها حتى ينساها. وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم كلام شيخ الاسلام. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 01:26:04

كتاب الله ويتدارسونه الا غشيتهم الرحمة. ونزلت عليهم السكينة وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن ابطأ به اماله لم يسرع به نسبه والله اعلم انتهى كلامه رحمه الله تعالى. اذا نخلص من هذا انه لو قرأ باجل الا ينسى فهو - 01:26:24 مهجورة. ثانيا في كلامه رحمه الله تعالى اشارة الى ان نسيان القرآن يعتبر من من الذنوب لكن لا يعتبر من؟ من الكبائر وان عده بعض من؟ من قال في الزواجر الكبيرة الثامنة والستون نسيان القرآن او اية منه بل او حرف. يعتبر من - 01:26:44 من الكبائر هذا يحتاج الى دليل. اخرج الترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اعظم من سورة - 01:27:04

من القرآن او اية اوتيتها رجل ثم نسيها. هذا لفظ فيه نكارا. لانه قال ما ذنب؟ فلم ارى ذنبا اعظم ذنب اعظم فلم ارى ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية الى اخره هذا فيه اشكال على كل اسناده ضعيف حديث ضعيف لم يثبت - 01:27:24 عفوا البخاري والترمذي القرطبي وغيرهم ابو داود عن سعد ابن عبادة جاء فيه كذلك ما من امرء يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله

يوم القيامة اجدم او كذلك حديث ضعيف فسايقه. وذكر احاديث كلها ضعيفة. كل ما ورد في نسيان القرآن فهو فهو ضعيف -

[01:27:44](#)

وهذا لا يوجب ماذا؟ لا يوجب لا يقتضي ان يهمل العبد لانه نعمة حينئذ من احسان نعمة واکرامها ان تبقى اما الاعراض عنها فهذا

يعتبر من من المذموم اذا اعرض عنها لذلك نقول الانشغال عن القرآن مما يؤدي الى نسيانه ان كان - [01:28:04](#)

سبب دنيوي فهو مذموم. هكذا نقول كبيرة او ذنب قل فهو مذموم. وان انشغل عنه بسبب شرعي فلا يذم. اذا انشغل عنه لسبب

شرعي فلا يذم لانه ليس فيه دليل يدل على ذلك. بل قد يكون قدم ما هو اكد على حفظ القرآن ونحوه - [01:28:24](#)

واما اذا انشغل عنه بالاشتغال بالدنيا هذا لا شك انه فيه نوع اعراض. وهي نعمة كبرى ولا شك حينئذ يدل على انه مذموم لكن قوله

كبيرة او من الذنوب هذا فيه به نظر. قال تنبيهات عد نسيان القرآن كبيرة هو ما جرى عليه الرافي وغيرهم. لكن قال في -

[01:28:44](#)

ان حديث ابي داود الترمذي الذي وعرضت علي ذنوب امتي هذا اسناده ضعف. قال الشوكاني او طار قال شارح المصابيح اي من

سائر الذنوب الصغائر. يعني في الحديث السابق. لا عرظ فلم اري ذنبا فلم اري ذنبا اي من سائر الذنوب فحمله على - [01:29:04](#)

لماذا؟ على الصغائر. لان نسيان القرآن من الحفاظ ليس بذنب كبير. ان لم يكن من استخفافه وقلة تعظيمه للقرآن وانما قال صلى الله

عليه وسلم هذا التشديد العظيم تحريضا منه على مراعاة حفظ القرآن انتهى. قال الشوكاني رحمه الله تعالى والتقيد بالصغائر يحتاج

- [01:29:24](#)

تقيد بالصغائر كذلك يحتاج الى دليل يعني ليس كبيرة وليس بصغيرة هكذا الذي ذهب اليه الشوكاني رحمه الله تعالى علم وهو

الاصل لانه لا نحكم بشيء انه ذنب الا اذا دل عليه دليل واضح بين. قال رحمه الله تعالى وقيل شوكان وقيل المراد - [01:29:44](#)

من نسيها ترك العمل بها. ترك العمل لان النسيان يطلق ويراد به الترك منه قوله تعالى نسوا الله فنسيهم. نسوا الله فنسيهم. وهو مجاز

لا يصار اليه الا مجيب. قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى ما لك - [01:30:04](#)

الاستذكار قال حدثنا عبد الله بن عثمان قال حدثنا سعد بن معاذ قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا نعيم ابن قال سمعت سفيان بن

عيينة يقول في معنى ما جاء من الاحاديث في نسيان القرآن قال هو ترك العمل بما فيه - [01:30:24](#)

يعني لو صحت الاحاديث الواردة في نسيان القرآن وعلى انه عظيم وانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ذنبا اعظم من ذلك على

ماذا؟ على ترك العمل بما فيه. قال الله تعالى اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. قال وليس من انتهى - [01:30:44](#)

حفظه وتفلت منه بناس له. هكذا قال سفيان وليس من انتهى حفظه وتفلت منه بناس له اذا كان يحلل حلاله ويحرم حرامه. قال ولو

كان كذلك ما نسي النبي صلى الله عليه وسلم شيئا منه - [01:31:04](#)

لو كان المراد كما قال الهيثم او حرف منه النبي صلى الله عليه وسلم نقل عنه ماذا؟ انه نسي كذلك؟ لو كان كبيرة لاستوى والامر فيه

عليه الصلاة والسلام. لكن نسيانه عليه الصلاة والسلام يدل على انه ليس بكبيرة قطعا. قال هنا وقد نسي رسول الله صلى الله -

[01:31:24](#)

الله عليه وسلم منه اشياء وقال ذكرني هذا اية انسيته. قال سفيان ولو كان كما يقول هؤلاء الجهال ما الله نبيه منه شيئا منه شيئا.

قال في طرح التسريب فيه حثه على تعاقد القرآن بالتلاوة والدرس والتحذير من تعليل - [01:31:44](#)

للسياف باهمال تلاوته وبالصحيحين عن ابن مسعود مرفوعا بالاسما لاحدكم ان يقول نسييت اية كيت وكيت بل هو نسييت استذكروا

القرآن فله اشد تفاصيل من صدور الرجال من النعم بعقولها. ثم قال رحمه الله تعالى والاولى - [01:32:04](#)

والاولى ان يكون له منه في كل يوم ورد راتب لا يخل به. والورد جزء من القرآن او جزء من من الذكر يتلوه المسلم يحافظ على

قراءته. ورده اليومي من القرآن ولذلك يقال قرأت وردي قبل ان انام. فان - [01:32:26](#)

عليه فيوم ويوم فان عجز عجز عجز في وجهان. ففي ليلتين الثلث والجمعة الاعتياذ بطلاة الاشتغال فيها. وقراءة هذا باعتبار

زمانهم. وقراءة القرآن في كل سبعة ايام ورد حسن ورد فيه في الحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو وفيه

فاقرأه في سبع فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك - [01:32:46](#)

عمل به احمد بن حنبل ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة ايام لم ينسه قط يعني عالم وطالب العلم ينبغي ان قل له ورد وهذا الورد يختلف ليس به تحديد لانه اذا كان تم تحديد في ذاك الزمان فلا يلزم ماذا؟ لا يلزم ان يكون مضطربا - [01:33:16](#)
في كل زمان قال النووي رحمه الله تعالى وقد كان وقد كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم بحسب احوالهم وافهامهم ووظائفهم. فكان بعضهم يختم القرآن في كل شهر - [01:33:36](#)

وبعضهم في عشرين يوما وبعضهم في عشرة ايام وبعضهم او اكثرهم في سبعة كثير فيهم سبع وكثير منهم في ثلاثة وكثير في كل يوم وليلة. وبعضهم في كل ليلة يختم مرة واحدة. وبعضهم في اليوم واليلة ثلاث ختمات - [01:33:56](#)
وبعضهم ثمان ختمات وهو اكثر ما بلغنا وقد اوضحت هذا كله مضافا الى فاعليه وناقديه في كتاب اداب القراء مع جمل من نفائس من نفائس تتعلق بذلك. قال والمختارون ان انه انه تكثر منه - [01:34:16](#)

انه يستكثر منه ما يمكنه الدوام عليه ولا يعتاد الا ما يغلب على ظنه الدوام عليه في حال نشاطه وغيره هذا اذا لم تكن له وظائف عامة او خاصة يتعطل باكتثار القرآن عنها. فان كانت له وظيفة عامة كولاية وتعليم - [01:34:36](#)
ونحو ذلك فليوظف لنفسه قراءة يمكنه المحافظة عليها مع نشاطه وغيره من غير اخلال بشيء من ثمان تلك الوظيفة وعلى هذا يحمل مجاعة عن السلف والله اعلم. وهذا هو الصواب وانه يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والوظائف - [01:34:56](#)
فيجعل لنفسه ما يستطيع ان يداوم عليه وان قل كما جاءت السنة به بذلك فالامر يختلف باختلاف احوال الناس بتمكنهم من الحفظ كذلك وبسرعة النسيان وبطئه وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يختمونه في كل سبع وفي سنن ابي داود وغيره - [01:35:16](#)
غيري عن اوس بن حذيفة رضي الله عنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ابطأت عنا الليلة قال انه طرأ علي حزبي من القرآن فكرهت ان اجيء حتى اختمه وعفاه بعضهم حسنه بعضهم. قال اوسك سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن؟ قالوا - [01:35:36](#)

ثلاث وخمس وسبع واحدى عشرة وثلاثة عشرة وحزب المفصل ثلاث يعني ثلاث سور الاول يعني في يوم يقرأ ماذا؟ يقرأ ليس الفاتحة. البقرة وال عمران والنساء. ثم يأتي اليوم الثالث اقرأ ماذا؟ يقرأ خمس - [01:35:56](#)
لما بعده النساء. ويعد خمسا ثم يعد سبعا وهكذا. الى ان يأتي الى الى المفصل فيجعله في يوم واحد قال الحافظ عراقي قد قال في تخريج الاحياء واسناده صحيح اسناده حسن ظعفه بعضهم حسنه بعضهم في صحيح البخاري - [01:36:16](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن عمر او ابن عمرو عبد الله بن عمرو واقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بان المسنون كان عندهم قراءته في سبع - [01:36:36](#)
لهذا جعلوه سبعة احزاب ولم يجعلوه ثلاثة ولا خمسة. وفيه انهم حزبوه بالسور وهذا معلوم به بالتواكي. يعني بالسور لا بالاداب التي تكون ماذا؟ تكون فاصلة للسور. يعني الجزء الاول ينتهي عند كذا والجزء الثاني ينتهي في ذات السورة. لا - [01:36:56](#)
سورة البقرة وال عمران والنساء بجزء. هذا يعتبر ماذا؟ يعتبر جزء ولذلك الاوقاف التي تكون على صور او على الاحزاب او على الاجزاء. الغالب انها مخلة. يعني تأتي بين المعاني بين قصة فاذا به يقول انتهى الجزء كذا - [01:37:16](#)
وفي اثناء القصة هذا الكره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ورأى ان ان هذا غلطا قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى واكثر العلماء كما على انه لا تقدير في ذلك. اكثر العلماء على انه لا تقدير في ذلك وانما هو بحسب النشاط والقوة - [01:37:36](#)
والترتيل افضل من العجب. يعني بحسب القوة والنشاط لو ختمت في شهر لكن تقرأ بترتيل دون دون عجلة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:37:56](#)